كما يفيده ح قوله اولاده ذكورا واناثا اي مباشرة قوله ما تناسلوا اي مدة تناسلهم اي اولاد بناته مدة توالدهم الخ بذلك دفعا لما يتوهم من ان المراد اولاد فاطمة مباشرة ثم لا يخفى ان الذرية انما جاءت من فاطمة حينئذ يكون اراد الجنس اي جنس البنات للتحقق في فرد وهو فاطمة ان اراد البنات مباشرة واولاد فاطمة صادق بالمباشرين ومن بواسطة ذكرا وانثى وفي ح ما يخالفه حيث قال وآل الرجل لغة عترته المنسوبون اليه وهم اولاده واولاد اولاده ما تناسلوا وهذه العبارة تفيد ان الآل لا يقال لاولاد البنات ولا لبعض الاخوة والاخوان والزوجان وعبارة الصحاح آل الرجل اهله وعياله وايضا اتباعه انتهى الا ان قوله يفيد ان الآل لا يقال لاولاد البنات لا يظهر لان الولد لغة يشمل الذكر والانثى كما قدمنا قوله وقيل امته اي امة الاجابة اي الذين اجابوه الى ما دعى من التوحيد وغيره لا يخفى انه لو قال وقيل امة الاجابة ابتداء كان اخصر ولعل وجه ما قاله ان امته وان كانت تطلق على امة الاجابة وامة الدعوة الا انه عند الاطلاق لا ينصرف الا لامة الاجابة فلذلك قال امته نظرا لذلك ولما كان يتوهم ارادة امة الدعوة وان كان خلاف الظاهر عند الاطلاق قال اي امة الاجابة وقيل اتقيا امته فالاقوال اربعة ثم اقول وفي الكلام بحث وذلك انه يقال ان كان القصد الاول في مقام الدعاء فلا وجه لذكر الاول بل الانسب الاقتصار على الاخير وان كان المراد الآل في مقام الزكاة فلا وجه لذكر ما عدا الاول ولا يمكن تصحيح كلامه الا بالتزام ان الشافعي يقول بان الآل في مقام الزكاة ومقام

ومقام الدعاء واحد فيكون قول الائمة عند الشافعي اي باعتبار الدعاء للواضح للزكاة ولا يخفى بعد فتامل قوله وهو اقرب فيها للصواب اي اشد قربا للصواب من القول الاول والثاني وليس بصواب هذا مدلوله مع انه صواب والجواب انه انما عدل عن ذلك اي قوله صواب تديننا وناد باعن الجزم اشارة الى ان علم ذلك على الحقيقة انما هو لله وحده ومن اطلعه عليه من خواص خلقه قوله وقيل اهله قال سيبويه ومن تابعه لدليل تصغيره على اهيل اي بدليل تصغير آل على اهيل اي لا غير كما صرح به ح قائلا قد دل ذلك على ان آل فرع عن اهل اذ لو كان متفرعا عن اصل غير ذلك لسمع له مصغر رده الى ذلك الاصل ولم يسمع انتهى ووجه كون التصغير يفيد ان اصله اهل ان التصغير يرد الاشياء الى اصولها وينظر فيه بعضهم بانه يجوز ان يكون اهيل تصغير اهل وحكى الكسائي انه سمع اعرابيا فصيحا يقول اهل واهيل وآل واويل ويمكن الجواب بان ائمة اللغة نقلوا انه تصغير آل ولعلهم فهموا ذلك من كلام العرب بقرائن وهم ثقاة في النقل وطلب فصحيح النقل من هؤلاء المحول ليس له وبه مقبول عند ارباب المنقول واصحاب المعقول اما ترى الفقهاء والمحدثين او غيرهما اذا ادى نقل جلهم او جميل منهم عن امام فلا اعتبار عندهم بمنع صحة النقل وطلب التصحيح ولو فتح ذلك الباب لم يبق اعتماد على ما في الكتب ولا يصح التعويل عليهم ولا ينبغي التعرض لذلك الا لموجب تعارض والا فلا يفيد فائدة قاله ش قوله فابدلت الهاء همزة هذا متضمن لدعويين الابدال وكون البدل

Copyright Sharing Sharjah University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)